طُرُقُ رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ المُسْنَدَة جَمْعاً وَدِرَاسَة

د. إِبْرَاهِيم عَبْد الرَّحِيم حَافظ حُسَين(١)

مُلخّصُ البَحْث

في هذا البحث أتناول دراسة أحد الأسانيد عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الذي كثر عليه الدخيل في التفسير، لأميز بين الصحيح والضعيف من روايته، للمساهمة في تنقيح التفسير وتحقيق الروايات فيه ودراسة أسانيده.

وقد بدأت في هذا البحث بدراسة رواية أبي صالح باذام مولى أُمِّ هانئ بنت أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فأدرس السند، وأجمع طرقه، وأحاول الوصول إلى شواهد يتقوى بها هذا السند.

قمت بهذه الدراسة من خلال كتب التفسير المسندة التي تروي التفسير بالسند، ثم جمعت أقوال العلماء النقاد حول روايته وذكر رتبته عندهم، والخلاصة في مروياته، مع ذكر أهم النتائج والتوصيات.

(١) الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن علم التفسير من أجل العلوم وأزكاها، وأكثرها نفعاً للعبد وأبقاها، إذ هو متعلق بكلام الله جَلَّ وَعَلَا، وبه يتبين كلامه ويتضح، فإذا فهمه العبد اقترب من ربه وفرح، وعرف معنى كلامه وانشرح، وقد جعل الله ذلك على لسان رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، فبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل ما يحتاجه الصحابة من بيان، ثم قام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعد موته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتفسير القرآن للتابعين وتوضيحه لهم، وقد برع في ذلك جماعة من الصحابة، وقد وصلت إلينا تفاسيرهم بالأسانيد المروية عنهم في ثنايا كتب المحدثين، وكذلك في التفاسير المسندة المعروفة، وهذا يُعَدُّ من أهم مصادر التفسير(١) التي نعتمد عليها عند فهمنا للقرآن، ولكي نتيقن من كلامهم ورواياتهم، ونعرف الصحيح الثابت عنهم من الضعيف، لابد من دراسة هذه الأسانيد وتمييزها، بالنقل من النقاد المعتبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.

ومن هؤلاء الصحابة: عبد الله بن عباس(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ابن عمّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي دعا له، فقال: «اللَّهُمَّ فقهه في الدين وعلمه التأويل»(٣)، وهو أكثرهم رواية في التفسير.

وقد بدأ فضيلة شيخي الأستاذ الدكتور: حكمت بن بشير ياسين بذلك، فكتب بحثاً في الأسانيد الثابتة عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقد بلغ عددها قرابة مئة طريق صحيح عنه كما ذكر ذلك في بحثه وعنوانه: «المنتخب من الأسانيد الثابتة المروية عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير».

---

(١) انظر: مقدمة في أصول التفسير (ص٤٠)، الإتقان في علوم القرآن (٤/٢٠٢)، التفسير والمفسرون (١/٢٩).

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، صحابيٌّ جليل شهير، توفي سنة (٦٣هـ). انظر: أسد الغابة (٣/٢٩١)، الإصابة (٤/١٢١)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٣١).

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٩٥) برقم (٢٣٩٧)، وبعدة طرق أخرى، وصححه أحمد شاكر، وهو في صحيح البخاري دون قوله: «وعلمه التأويل» في كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء (١/٤١) برقم (١٤٣).

وبعد مشاورتي له نصحني بالكتابة في إكمال هذا الموضوع، جزاه الله عني خير الجزاء، فاخترت الكتابة في الأسانيد الضعيفة، مستمداً العون من الله العلي القدير سبحانه.

ثم بعد البحث في الأسانيد الضعيفة الواردة في التفسير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، اتضح أنها متعددة ومتشعبة، فاخترت رواية أبي صالح رَحِمَهُ اللَّهُ عنه.

وسميته: «طُرُقُ رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدَةِ».

سبب اختيار الموضوع وأهميته:

١. تعلقه بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٢. أهمية تفسير الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فتفسير ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مقدم في فهم الآية، إن لم يكن هناك قول عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تفسيرها.

٣. كثرة المرويات عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير، والتي تزيد على سبعة آلاف رواية[1]، فهي بحاجة إلى تحرير وتنقيح.

٤. معرفة الأثر الضعيف؛ للبعد عنه وعدم الحكم بما فيه.

٥. محاولة حصر الطرق الضعيفة لبيان الدخيل الذي نسب إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع وأهميته، وخطة البحث، والمنهج المتبع.

المبحث الأول: جمع الروايات عنه، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: الروايات في تفسير الإمام سفيان الثوري.

المطلب الثاني: الروايات في تفسير الإمام يحيى بن سلام.

المطلب الثالث: الروايات في تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني.

(١) انظر: موسوعة مدرسة مكة في التفسير (١٦٩٥/٣)، المفسرون من الصحابة (ص٥٣٩).

المطلب الرابع: الروايات في تفسير الإمام ابن جرير الطبري.

المطلب الخامس: الروايات في تفسير الإمام ابن المنذر.

المطلب السادس: الروايات في تفسير الإمام ابن أبي حاتم.

المطلب السابع: الروايات في تفسير الإمام السيوطي.

المبحث الثاني: الحكم على روايته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رتبته عند العلماء وحكمهم في روايته.

المطلب الثاني: الخلاصة في مروياته.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

١. تتبع الرواية عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في كتب التفسير المسندة التي ذكرت رواياته، والتي ذكرت الأسانيد، وتيسر لي الرجوع إليها من المطبوع فقط.
٢. أبدأ بهذه الكتب واحداً تلو الآخر مرتبين حسب وفياتهم.
٣. أذكر روايات أبي صالح عن ابن عباس التي أقف عليها في كل كتاب بعد تتبعها.
٤. أترجم لرجال الإسناد في أول موطن يرد ذكرهم.
٥. أكتب الآيات بالرسم العثماني، وأخرجها في المتن مباشرة بعد ذكرها.
٦. أذكر حكم النقاد على الآثار والروايات.
٧. أبحث عن الشواهد التي تقوي هذا الأثر، وأذكرها إن وجدت.
٨. أعلق على ما يحتاج إلى تعليق.
٩. أعرف بالكلمات الغريبة.
١٠. اكتفيت بالترجمة للأعلام الذين وردوا في المبحث الأول، ولا أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في المبحث الثاني، وذلك لشهرتهم.

المبحث الأول
جمع الروايات عنه

المطلب الأول: الروايات في تفسير الإمام سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

روى عنه من طريقين، وهما:

الأول: عن الكلبي[2]، عن أبي صالح[3]، عن ابن عباس: قال: «آخر شيء نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]»[4].

وقد روى من هذا الطريق في موضع واحد فقط، وهذ الأثر له شواهد تقويه[5]، فرواية الكلبي عن أبي صالح شديدة الضعف، ولكن الأثر له شواهد وطرق أخرى صحيحة، تقوّى بها المتن، ولو كان السند ضعيفاً جداً، عملاً بقاعدة التقوي عند المحدثين، والله أعلم.

---

(١) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، تابعي، أمير المؤمنين في الحديث، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، وآية في الحفظ، مات بالبصرة مختفياً من السلطان سنة (١٦١هـ). انظر: حلية الأولياء (٣٥٦/٦)، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧).

(٢) هو أبو النضر محمد بن السائب الكلبي الكوفي، مفسِّر، اشتهر كلامه في التفسير، ونقله الناس عنه، إلا أنه مُتَّهمٌ بالكذب، متروك عند المحدثين، وقد أجمعوا على ذلك، هذا بالإضافة إلى أنه شيعي، توفي سنة (١٤٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٤٨/٦)، تهذيب التهذيب (١٧٨/٩)، طبقات المفسرين للداوودي (١٤٩/٢).

(٣) هو باذان، ويقال: باذام، مولى أُمِّ هانئ بنت أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، وهو تابعي، روى له الأربعة، واختلف العلماء فيه، فقد ضعفه البخاري، والنسائي، وأبو حاتم، وابن مهدي، وابن حجر، وغيرهم، وقواه ابن معين، وابن القطان، والعجلي، كما سيأتي في مطلب مستقل في المبحث الثاني مزيد بيان عنه، وحكم روايته في التفسير. انظر: تهذيب الكمال (٦/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٧/٥)، تهذيب التهذيب (٤١٦/١).

(٤) رواه في تفسيره (٧٣/١).

(٥) فقد أخرج النسائي (٣٩/١٠) هذا الأثر عن ابن عباس من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة عنه، ومثله الطبري (٣٩/٦) بنفس الطريق، ومن طريق العوفي والضحاك وابن جريج، ومن كلام السدي الكبير غير متصل إلى ابن عباس، وكذا رواه ابن مردويه من طريق المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عنه، كما ذكر ابن كثير (٧٢١/١)، والسيوطي في الدر (١١٦/٢)، من طرق كثيرة، وقد أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (٣٣/٦) برقم (٤٥٤٤) عنه بلفظ: «آخر آية نزلت على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آية الرّبا»، والمقصود به الآية المذكورة، فهي تمام آيات الرّبا. انظر: فتح الباري (٢٠٥/٨).

الثاني: عن منصور بن المعتمر[1]، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، قال: «أنفق ولو بمشقص[2] في سبيل الله»[3].

وهذا الأثر رواه الإمام الطبري[4] بطريقين عنهم، أحدهما صحيح يتقوى به المتن[5]، والله أعلم.

المطلب الثاني: الروايات في تفسير الإمام يحي بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ[6]:

روى عنه من طريق الكلبي في موضعين، وهما:

الأول: عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، قال: «نزل القرآن إلى السماء الدنيا جملة واحدة ليلة القدر، ثم جعل بعد ذلك ينزل نجوماً: ثلاث آيات، وأربع وخمس آيات، وأقلَّ من ذلك وأكثر»، وله شواهد يتقوى بها[7].

---

(١) هو منصور بن المعتمر السلمي الكوفي، تابعي ثقة ثبت، كثير العبادة، روى له الجماعة كلهم، توفي سنة (١٣٢هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٣٣٧/٦)، حلية الأولياء (٤٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥).

(٢) هو: نصلُ السهمِ إذا كَانَ طَوِيلًا غيَر عريضٍ. انظر: لسان العرب (٤٨/٧).

(٣) رواه في تفسيره (٥٩/١).

(٤) هو محمد بن جرير الطبري، إمام المفسرين، أحد الأئمة الثقات العلماء، اشتهرت مؤلفاته وأقواله، وخاصة تفسيره الضخم، توفي سنة (٣١٠هـ). انظر: وفيات الأعيان (٢١٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩)، الوافي بالوفيات (٧٤/٨).

(٥) رواهما في تفسيره (٥٨٤/٣).

(٦) هو يحي بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، البصري ثم الإفريقي، مفسر، فقيه، عالم بالحديث واللغة، أدرك نحو عشرين من التابعين وروى عنهم، ولد بالكوفة، وانتقل مع أبيه إلى البصرة، فنشأ بها ونسب إليها، ورحل إلى مصر، ومنها إلى إفريقية فاستوطنها، وحج في آخر عمره، فتوفي في عودته من الحج بمصر سنة (٢٠٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٦/٩)، غاية النهاية (٣٧٣/٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٣٧١/٢).

(٧) رواه في تفسيره (١٦٧/١)، وهذ الأثر رواه بنحوه النسائي في الكبرى (٢٠٥/١٠) برقم (١١٣٠٨)، و(٢٨٧/١٠) برقم (١١٥٠١)، والطبري (٤٤٦/٣) و(٥٧٤/١٧)، والطبراني في معجمه الكبير (٣١٢/١١) و(٣٢/١٢)، والحاكم (٢٤٢/٢) و(٥١٩/٢) من طريق سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس بسند صحيح، كما صححه الحاكم في الموضعين، ووافقه الذهبي، وابن حجر في فتح الباري (٥/٩).

الثاني: عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [الكهف: ٣١]، قال: «الرجل من أهل الجنة يتكئ على أحد شقيه فينظر إلى زوجته كذا وكذا سنة، ثم يتكئ على الشق الآخر فينظر إليها مثل ذلك في قبة حمراء من ياقوتة حمراء ولها ألف باب، وله فيها سبع مئة امرأة»(١).

وهذا الأثر لم أقف على من رواه عنه غيره، والسند ضعيف جداً؛ لضعف الكلبي الشديد، والله أعلم.

المطلب الثالث: الروايات في تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٢):

روى عنه من طريق الكلبي بطريقين، وهما:

الأول: عن الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في أربعة مواضع، وليست هي نفسها التي سبقت في تفسير الثوري نفسه، وقد رواها الصنعاني من طريقه، ولم يذكرها الثوري في كتابه، وذلك لأن التفسير المطبوع عنه من رواية أبي حذيفة النهدي(٣) وليس من رواية الصنعاني(٤)، فهذه الروايات من زيادات عبد الرزاق الصنعاني على رواية أبي حذيفة النهدي لتفسير الثوري. وهذه المواضع، هي:

- في قوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، قال: «البهائم إذا اشتدت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بني آدم، لعن الله عصاتهم»(٥).

(١) رواه في تفسيره (١٨٥/١).

(٢) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، من حفاظ الحديث الثقات، توفي سنة (٢١١هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٥٤٨/٥)، وفيات الأعيان (٢١٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩).

(٣) هو موسى بن مسعود النهدي البصري المؤدب، وهو من شيوخ البخاري والأئمة غيره، صدوق يهم، توفي سنة (٢٢٠هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٧)، تهذيب الكمال (٣٣٠/٣٣)، تاريخ الإسلام (٤٦٩/٥).

(٤) ذكر ذلك محقق كتاب تفسير الثوري في المقدمة (٣٦/١)، وأشار إليه ابن حجر في التهذيب (١٥٩/٤).

(٥) رواه في تفسيره (٢٩٠/١).

ولم أقف على من رواه عنه غير الصنعاني، بينما روى الإمام الطبري نفس هذا المعنى عن تلاميذ ابن عباس بطرق بعضها صحيحة، فتكون رواية الكلبي وهو ضعيف، مخالفة للروايات الصحيحة الأخرى، واتفاق كلام تلاميذ ابن عباس يشعر بأن هذا كلام شيخهم، والله أعلم(١).

- في قوله تعالى: ﴿وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ﴾ [النساء: ٣٤]، قال: «يهجرها بلسانه، ويغلظ لها بالقول، ولا يدع جماعها»(٢).

وهذا الأثر قد خالف المشهور عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تفسير هذه الآية، فقد ثبت عنه: أن هجرها هو عدم جماعها، وهو المقدم(٣)، والله أعلم.

- في قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، قال: «لما كان يوم بدر، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قتل قتيلاً فله كذا وكذا، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا»(٤)، ثم ذكر قصة سبب نزول الآية»(٥).

وهذا الأثر كسابقه، خالف المشهور الصحيح عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في سبب نزول الآية(٦).

- في قوله تعالى: ﴿وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨]، قال: «هو المشرك»(٧).

وهذا الأثر لا يوجد ما يقويه من الشواهد، ولم يثبت عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قول في معنى الآية.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٥٥/٣)، التفسير الصحيح (٢٥٤/١).

(٢) رواه في تفسيره (٤٥٣/١)، بإبهام الثوري لاسم الراوي، ولعله الكلبي، وكذا رواه من طريقه الطبري (٣٠٥/٨)، وأشار إليه ابن أبي حاتم (٩٤٣/٣)، ولكنهما رويا بسنديهما الحسن، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عكس ذلك، وهو أن هجرها عدم جماعها، وهو رأي الأكثرين من المفسرين والفقهاء.

(٣) كما في تفسير الطبري (٣٠٥/٨)، وابن أبي حاتم (٩٤٣/٣).

(٤) روى البخاري هذا الحديث بنحوه في كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه (٩١/٤) برقم (٣١٤١) وما بعده.

(٥) رواه في تفسيره (١١٠/٢)، وعزاه السيوطي في الدر (٦/٣) إليه وإلى عبد بن حميد وابن مردويه.

(٦) روى الطبري في تفسيره (٣٦٨/١٣) بأسانيد صحيحة عن ابن عباس أسباب نزول الآية غير هذه القصة.

(٧) رواه في تفسيره (٣٧٤/٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٧١/٨) إليه وإلى ابن المنذر.

الثاني: عن معمر[1]، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في موضعين، وهما:

- في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢١]، قال: «كانوا سحرة في أول النهار، وشهداء في آخر النهار، يعني: حين قتلوا»[2].
- في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قال: « مسح الله على صلب آدم، فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة، وأخذ ميثاقهم أنه ربهم، فأعطوه ذلك، فلا تَسأَل أحداً كافراً ولا غيره: من ربك؟ إلا قال: الله»[3].

وهذان الأثران سلما من المعارضة، ومعناهما صحيح: فالأول حكاية عن الحال، وهناك آثار أخرى تشهد لمعناه، وأما الأثر الثاني فله شواهد من طرق صحيحة[4].

وبذلك تصبح جملة ما رواه الصنعاني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من طريق أبي صالح ست روايات، وكلها من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والأربعة الأولى من طريق الثوري، وفيها ضعف، وليس لها ما يقويها، وأما الروايتان الآخرتان من طريق معمر فلها شواهد تتقوى بها.

وقد روى الصنعاني عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد[5]، عن أبي صالح، أثراً واحداً موقوفاً عليه من كلامه وتفسيره، وليس موصولاً عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[6].

---

(١) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم، ثقة ثبت فاضل، روى له الجماعة كلهم، عالم اليمن، توفي سنة (١٥٤هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٥٤٦/٥)، تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، سير أعلام النبلاء (٥/٧).

(٢) رواه في تفسيره (٨٦/٢)، ورواه من طريقه ابن أبي حاتم (١٥٣٧/٥) مع إبهام معمر لاسم الراوي وهو الكلبي، وعزاه السيوطي في الدر (٥١٣/٣) إليهم وإلى الطبري، ولكن لم أجده فيه، وإلى ابن المنذر.

(٣) تفسيره (٩٨/٢)، وعزاه السيوطي (٥٩٨/٣) إليه، وإلى ابن المنذر، ورواه الطبري (٢٤٣/١٣) من طريق معمر عن الكلبي.

(٤) من ذلك الحديث المتفق عليه الذي رواه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (١٣٣/٤) برقم (٣٣٣٤)، ومسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً (٢١٦٠/٤) برقم (٢٨٠٥).

(٥) هو إسماعيل بن أبي خالد، الأحمسي مولاهم البجلي الكوفي، تابعي ثقة ثبت، روى له الجماعة كلهم، توفي سنة (١٤٦هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٣٤٤/٦)، تهذيب الكمال (٦٩/٣)، سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦).

(٦) رواه في تفسيره (٣٨٥/٣) في موضع واحد فقط.

المطلب الرابع: الروايات في تفسير الإمام ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ:

روى عنه بعدة طرق، وهي:

الأول: عن أبي النضر محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في تسعة مواضع فقط من كتابه(١)، ولعل هذه إشارة من الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ بضعف الرواية عنه؛ لأنه لم يكثر من النقل من طريقه، فلم يرو عنه إلا هذه المواضع فقط.

الثاني: عن منصور بن المعتمر، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وهذا في موضع واحد فقط(٢)، وهو نفس الموضع الذي رواه الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ.

الثالث: عن عمران بن سليمان(٣)، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في موضعين فقط، وهما:

- في قوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾ [الإسراء: ٦٤]، قال: «مشاركته في الأموال أن جعلوا البحيرة(٤) والسائبة(٥) والوصيلة(٦) لغير الله»(٧).

---

(١) رواه الطبري عن الكلبي مصرحاً باسمه عن أبي صالح في ست مواضع (٣٩٧/١٣، ٤٩٤/١٣، ٧٣/١٤، ٤٨٤/١٦، ٢٣٩/١٩، ٥٣٤/٢٤)، ورواه بكنيته عن أبي النضر عن أبي صالح في أربع مواضع (٩٠/٨، ٩٣/٨، ٩٩/٨، ١٠٣/٨)، والعجيب أنها كلها في سورة النساء، وهناك موضع رواه عنه عن ابن عباس عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٨٦/١١)، فهذا من قبيل رواية الصحابي عن صحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، وليس القصد في بحثي استيعاب كل الروايات خاصة عند الإمام الطبري، وذلك لكثرتها عنده.

(٢) تفسير الطبري (٥٨٤/٣)، وهو الأثر نفسه الذي تقدم في المطلب الأول في تفسير الثوري.

(٣) هو عمران بن سليمان القُبيِّ المرادي الكوفي، وثقه ابن معين وابن حبان، وبعضهم وصفه بالجهالة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٦/٦)، تاريخ ابن معين (٦٨/٤)، الثقات (٢٤١/٧) لسان الميزان (١٧٣/٦).

(٤) البحيرة: هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن، والخامس إن كان ذكر بحروه فأكله الرجال والنساء، وإن كان أنثى بحروا أذنها، أي: شقّوها، وكانت حراماً على النساء، لحمها ولبنها، فإذا ماتت حلت للنساء فقط، وهذا من عادات الجاهلية، وقيل في معناها غير ذلك. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٤٧)، زاد المسير (٥٩٢/١).

(٥) السّائبة: هي البعير الذي يسيّب للآلهة، إما بنذر يكون على الرجل إن سلّمه الله من مرض أو بلغه منزله أو غير ذلك، وفيها معانٍ أخرى. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٤٧)، زاد المسير (٥٩٢/١).

(٦) الوصيلة: هي الناقة البكر، تبكر في أول نتاج الإبل، ثم تثني بعد بأنثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتهم، إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر، وقيل غير ذلك. انظر: زاد المسير (٥٩٢/١) تفسير ابن كثير (٢٠٨/٣).

(٧) رواه في تفسيره (٤٩٣/١٧)، وكذا رواه الصنعاني (٣٠٤/٢)، والطبري (٤٩٣/١٧) عن قتادة بنفس معناه وبسند صحيح، فهذا شاهد يقويه في المعنى والمتن، ولكن لا يجعله يرقى إلى أن يكون من كلام ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

- في نفس الآية قال: «مشاركته إياهم في الأولاد، سموا عبد الحارث وعبد شمس وعبد فلان»[1]. ولم يرد من طريقه غير هذين الأثرين، وكلاهما في آية واحدة.

الرابع: طريق السدي الكبير[2]، عن أبي مالك[3]، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مُرَّة الهمداني[4]، عن ابن مسعود[5]، وعن ناس من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، هو يوم الحساب[6].

لقد أكثر الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية عن أبي صالح بهذا الطريق، فقد ذكره في كتابه قرابة مئة مرة[7]، بينما في مواضع أخرى كثيرة ساق السند موقوفاً على السدي من كلامه وتفسيره، وذلك أكثر من خمس مئة مرة[8]، وللسدي تفسير ينسب إليه[9]، فإن كان من كلام السدي فليس ذلك بإشكال، فهو

---

(١) رواه في تفسيره (٤٩٥/١٧)، ولم أر من تابعه، وعزاه السيوطي في الدر (٣١٣/٥) عنه، وعن ابن مردويه.

(٢) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير الكوفي، اشتهر بالتفسير، تابعي، رمي بالتشيع، وثقه جماعة، كالإمام أحمد بن حنبل، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد ضعفه الشعبي وابن مهدي، قال عنه الذهبي: «الإمام المفسر، حسن الحديث»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم»، توفي سنة (١٢٧هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٣٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٦٤/٥)، ميزان الاعتدال (٢٣٦/١)، تقريب التهذيب (ص١٠٨).

(٣) هو غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، تابعي ثقة، توفي بعد سنة (٩٠هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٠٠/٢٣)، تاريخ الإسلام (١١٥٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٨).

(٤) هو مُرَّة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة الخير؛ لكثرة عبادته، تابعي كبير ثقة، توفي نحو سنة (٨٠هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٧)، تاريخ الإسلام (٧٤/٤)، تهذيب التهذيب (٨٨/١٠).

(٥) هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، صحابي مشهور، من السابقين إلى الإسلام، روى علماً كبيراً، توفي سنة (٣٢هـ). انظر: حلية الأولياء (١٢٤/١)، أسد الغابة (٣٨١/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٦١/١).

(٦) رواه في تفسيره (١٥٦/١)، وقد أخرجه الحاكم (٢٨٤/٢) من طريق مُرَّة، عن عبد الله بن مسعود، وصححه على شرط الإمام مسلم، وسكت عنه الذهبي.

(٧) انظر على سبيل المثال: (٤٩٨/١)، (٢٠٦/٢)، (٥٦٦/٢)، (١٦٧/٦)، (٢٧٦/١٨)، (١٤١/٢٠).

(٨) انظر على سبيل المثال: (٥٠٩/١)، (٥٣٥/١)، (٥٥٨/١)، (٥٦٠/١)، (٥١٤/٧)، (٤٥١/٩).

(٩) انظر: طبقات المفسرين للداوودي (١١٠/١)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص١٥)، معجم المفسرين (٩٠/١)، فهرست مصنفات التفسير (٢٦٤/١).

شخص اجتهد وتأمل وتدبر في كتاب الله وخرج بهذا المعنى وهذا التفسير، ولكن الإشكال هو في نسبته إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فلابد من تحري الصحة في ذلك، خاصة أن الدخيل قد كثر عليه ترويجاً للتفسير حتى يقبل، فيأخذه الناس على أنه تفسير من ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهي بلا شك روايات وأقوال كثيرة، كما صح عنه من الطرق الثابتة الصحيحة، ولكنها لا تصل إلى ما نجده في كتب التفسير بهذا الكم الكبير، بينما يرى أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ محقق كتاب تفسير الطبري، أن الطبري اختصر السند، وأن كل هذه الأسانيد متصلة إلى ابن عباس، جرياً على العادة في أول الكتاب، وعلى معرفة السند، وعندما رأى في بداية الكتاب أن الطبري يسوق هذا الإسناد بكثرة عند كل آية تقريباً، ظن أن هذا مطرد في كل آية حتى آخر القرآن، وأنه لا يخلو تفسير آية منه، كما قال: «هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دوراناً في تفسير الطبري، إن لم يكن أكثرها، فلا يكاد يخلو تفسير آية من رواية بهذا الإسناد»(١)، وفيه نظر، فجملة ما ذكره بهذا الإسناد بعد التتبع قرابة مئة موضع فقط، وليس هو في كل آية، وطريقة الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه أنه لا يملُّ من تكرار الأسانيد عند كل أثر، فلن يأتي على هذا السند ويختصره مخالفاً قاعدته المطردة، والله أعلم.

وهذا السند ضعفه الإمام الطبري نفسه، كما قال: «ولست أعلمه صحيحاً، إذ كنت بإسناده مُرتاباً»(٢)، وبذكره لرجال السند فقد برأت ذمته، وأحال الحكم عليه إلينا، ورواية السدي عبارة عن ثلاثة طرق، فيقول عن أبي مالك أو أبي صالح أو مُرَّة، فعندما خلط السدي الأسانيد هكذا، يكون هذا الطريق في حكم الضعيف؛ لأن هناك احتمال أن يكون من رواية أبي صالح، وهو ضعيف،

(١) تفسير الطبري (١/١٥٦) في الحاشية.
(٢) تفسير الطبري (١/٣٥٤).

كما سيأتي بيانه، والاحتياط واجب، كما قال الإمام ابن حجر[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد خلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف»[٢]، وقد قال الإمام أحمد بن حنبل[٣] رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن السدي: «إنه ليحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به، قد جعل له إسناداً، واستكلفه»[٤]، وقد قال الإمام ابن كثير[٥] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن هذا الإسناد يروي به السدي أشياء فيها غرابة»[٦]، ولعل جمعه لهذه الروايات ليس هذا شكاً منه، والله أعلم، وإنما هو قد جمع هذا التفسير عنهم بواسطة هذه الأسانيد، ثم ساقه كله، ولم يفرق بين الثقة من الضعيف، وقد يكون جعل هذا الإسناد في مقدمة كتابه، ثم كتب الكتاب بموجب ما رواه عنهم، ورجح ذلك أحمد شاكر، ثم قال: «جمع مفرق هذه التفاسير في كتاب واحد، جعل له في أوله هذه الأسانيد، يريد بها أن ما رواه من التفاسير في هذا الكتاب لا يخرج عن هذه الأسانيد، ولا أكاد أعقل أنه يروي كل حرف من هذه التفاسير عنهم جميعاً، فهو كتاب مؤلف في التفسير، مرجع فيه إلى الرواية عن هؤلاء، في الجملة، لا في التفصيل، إنما الذي أوقع الناس في هذه الشبهة، تفريق هذه التفاسير في مواضعها، مثل صنيع الطبري»[٧]، وكلامه بحاجة إلى دليل، فلا يسلم له ذلك.

---

(١) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، صاحب المصنفات النافعة المشهورة، توفي سنة (٨٥٢هـ). انظر: الضوء اللامع (٣٦/٢)، البدر الطالع (٨٧/١)، الأعلام (١٧٨/١).

(٢) العجاب في بيان الأسباب (٢١٢/١).

(٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، إمام أهل السنة والجماعة، شيخ الإسلام، مناقبه مشهورة، توفي سنة (٢٤١هـ). انظر: حلية الأولياء (١٦١/٩)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١).

(٤) تهذيب التهذيب (٣١٣/١).

(٥) هو إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، الإمام الحافظ الفقيه المؤرخ، صاحب المصنفات النافعة المشهورة، توفي سنة (٧٧٤هـ). انظر: الدرر الكامنة (٤٤٥/١)، البدر الطالع (١٥٣/١)، الأعلام (٣٢٠/١).

(٦) تهذيب التهذيب (٣١٤/١).

(٧) تفسير الطبري (١٥٦/١) في الحاشية.

والحاكم[١] يروي بعض هذا التفسير في مستدركه بنفس هذا الإسناد[٢]، ثم يصححه على شرط مسلم[٣]، وسكت عنه الذهبي[٤] في تلخيصه، لكن الإمام مسلم لم يخرج لأبي صالح باذام ولا لأبي مالك الغفاري، كما في الإسناد الذي يروي به السدي تفاسيره.

وأحياناً يروي السند عن مُرَّة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقتصراً عليه[٥]، فيكون جميع رجال هذا السند قد أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه، ولكن ليس بنفس السلسة.

وأحياناً لا يذكر أبا صالح في بعض هذه الأسانيد[٦]، وقد قال بأن الشيخين لم يحتجا بأبي صالح[٧]، فإن كان كذلك فَلِمَ يصحح السند؟[٨]، وهذا تساهل منه رَحِمَهُ اللَّهُ[٩]، وكل ما رواه عنه إنما يرويه عن مولاته أم هانئ بنت أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[١٠]، وكذلك الحال في أبي مالك، فإن الحاكم روى عنه من طريقه[١١]، وفي أحدها صححه على شرط مسلم، ومع أن أبا مالك ثقة، لكن لم يروِ عنه الإمام مسلم.

---

(١) هو محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، إمام حافظ، صاحب التصانيف، مع ما فيه من تساهل وتشيع، توفي سنة (٤٠٥هـ). انظر: وفيات الأعيان (٢٨٠/٤)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، شذرات الذهب (٣٣/٥).

(٢) المستدرك (٦٤٥/٢)، رواه في موضع واحد بنفس هذا الإسناد فيما وقفت عليه.

(٣) هو مسلم بن الحجاج النيسابوري، الإمام الحافظ الحجة، صاحب الصحيح، توفي سنة (٢٦١هـ). انظر: تاريخ بغداد (١٢١/١٥)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)، تاريخ الإسلام (٤٣٠/٦).

(٤) هو محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الشيخ الإمام العلامة الحافظ، صاحب التصانيف الكبيرة والشهيرة، توفي سنة (٧٤٨هـ). انظر: فوات الوفيات (٣١٥/٣)، الدرر الكامنة (٦٦/٥)، شذرات الذهب (٢٦٥/٨).

(٥) المستدرك (٢٨٤/٢، ٢٩٩/٢، ٣٥٢/٢، ٤٠٧/٢، ٤٢٠/٢، ٦٢٢/٢، ٦٢٩/٤، ٦٣٠/٤).

(٦) المستدرك (٦١٣/٢، ٦٣٢/٢، ٦٤٥/٢، ٦٤٨/٢) في أربعة مواضع.

(٧) المستدرك (٥٣٠/١).

(٨) المستدرك (٥٣٠/١، ٤٠٢/٢، ٤٤٤/٢، ٤٥٦/٢، ٣١٦/٤) في خمسة مواضع فقط.

(٩) والحاكم معروف بتساهله كما ذكر ذلك جمع من العلماء كابن الصلاح في معرفة علوم الحديث (ص٨٩)، والذهبي في الميزان (٦٠٨/٣)، والنووي في التقريب (ص٢٦)، وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤٢٦/٢٢) وغيرهم.

(١٠) هي فاختة بنت أبي طالب الهاشمية بنت عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيتها يوم فتح مكة، توفيت نحو سنة (٥٠هـ). انظر: الاستيعاب (١٩٦٣/٤)، تاريخ الإسلام (٣٠٤/٤)، الإصابة (٤٨٥/٨).

(١١) المستدرك (٢٩٢/٢، ٢٩٨/٢، ٦٣٨/٢) في ثلاثة مواضع.

المطلب الخامس: الروايات في تفسير الإمام ابن المنذر رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

روى عنه من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وذلك في ثلاثة مواضع[2]، وهي:

- في قول الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، قال: «الفقراء هم أصحاب الصفة»[3].
- قال: «آخر آية نزلت: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]، وكان بين نزولها وبين موت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واحد وثمانون يوماً»[4].
- في قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]، قال: «مع أصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[5].

وقد روى ابن المنذر بعض الأقوال التفسيرية عن أبي صالح موقوفة عليه من كلامه[6].

المطلب السادس: الروايات في تفسير الإمام ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ[7]:

لم يرو عنه إلا قليلاً؛ وذلك لأنه ذكر في مقدمة تفسيره[8] أنه سيلتزم في إيراد الرواية أصح الطرق والأسانيد، فترجح عنده ضعف الرواية الموصولة إلى ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا من

(١) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، من حفاظ الحديث العلماء الفقهاء، صاحب المصنفات، توفي سنة (٣١٩هـ). انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٠٧)، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٩٠)، الوافي بالوفيات (١/٢٥٠).

(٢) هذا ما وقفت عليه من الموجود المطبوع من الكتاب، وما بعد سورة النساء فهو مفقود.

(٣) رواه في تفسيره (١/٤٢)، ولم أقف على من ذكره غيره، بل أكثر الأقوال على عدم تخصيصهم خلافاً لقوله.

(٤) رواه في تفسيره (١/٦٥)، وهي من رواية سفيان الثوري عن الكلبي، وقد تقدم ذكرها في تفسير سفيان الثوري.

(٥) رواه في تفسيره (١/٢١٨)، وعزاه السيوطي (٢/٢٢٤) إليه وإلى عبد بن حميد، وقد رواه أيضاً بنحوه عن ابن عباس من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وهو طريق قوي، وكذا رواه ابن أبي حاتم (٤/١١٨٥) والحاكم (٢/٣٤٣)، وصححه ووافقه الذهبي، وعزاه السيوطي إليهم وإلى غيرهم.

(٦) هذا ما تيسر حصره مما وجد بين أيدينا من الكتاب، وقد نقل ابن المنذر هذه الروايات عنه في الجزء الأول، مما يدل أنه كان ينقل عنه كثيراً في باقي الكتاب. انظر أمثلة لذلك في تفسيره (١/١١٦، ١/٢٥٨).

(٧) هو عبد الرحمن بن محمد الرازي، الإمام الحافظ ابن الإمام الحافظ، صاحب التصانيف النافعة، توفي سنة (٣٢٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٣)، فوات الوفيات (٢/٢٨٧)، شذرات الذهب (٤/١٣٩).

(٨) تفسيره (١/١٤).

طريق أبي صالح، وهناك روايات ذكرها في تفسيره عن أبي صالح، ولكنها موقوفة عليه، من كلامه، وهي من طريق إسماعيل بن أبي خالد، أو طريق السدي، أو طريق سيار بن أبي الحكم(١)، أو مروان بن عمرو العدوي(٢)، وليست موصولة إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فهذا مثله مثل كلام أي مفسر من التابعين، يقبل كلامه أو يرد؛ لأنه من قبيل التفسير بالرأي والاجتهاد(٣).

وجملة ما رواه موصولاً عن ابن عباس فيما وقفت عليه خمسة مواضع فقط، وهي:

الأول: عن سفيان(٤)، عن رجل قد سماه، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في قول الله تعالى: ﴿**وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ**﴾ [البقرة: ٢٠٣]، قال: «لمن اتقى الصيد، يعني: وهو محرم»(٥).

هذا الأثر مخالف لما صح عن ابن عباس أنه فسر الآية: لمن اتقى معاصي الله عموماً، وليس مخصوصاً بالصيد، كما رواه ابن أبي حاتم عند تفسيره لهذه الآية.

الثاني: عن السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في قول الله تعالى: ﴿**فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ**﴾ [البقرة: ٢٣٧]، قال: «إلا أن تعفو الثيب فتدع حقها»(٦).

---

(١) هو سيار بن وردان أبو الحكم العنزي مولاهم الواسطي، ثقة ثبت، روى له الجماعة كلهم، توفي سنة (١٢٢هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣٥٧/٢)، تاريخ الإسلام (٤٣٠/٣)، تقريب التهذيب (ص٢٦٢).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وكذا قال أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير الطبري (٢٣٧/١٦)، والذي يروي عنه، وهو مروان بن معاوية الفزاري مع كونه ثقة إلا أنه مشهور جداً بالتدليس، فقد يكون هذا من تدليساته والله أعلم. انظر عن مروان: سير أعلام النبلاء (٥١/٩)، ميزان الاعتدال (٩٣/٤)، طبقات المدلسين (ص٤٥).

(٣) انظر أمثلة لذلك في تفسيره: (٤٥٦/٢، ٤٧٠/٢، ٤٨٩/٢، ٧١٦/٣، ١٧٨٠/٦).

(٤) هو سفيان بن عيينة، الإمام العلامة الحافظ، توفي سنة (١٩٨هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٤٩٧/٥)، تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨)، ومما يدل أنه ابن عيينة وليس الثوري: أن السيوطي قد ذكر في الدر (٥٦٦/١) أن هذا الأثر أخرجه ابن عيينة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وكذلك فإن الراوي عنه وهو محمد بن أبي عمر العدني، وهو ثقة، لا يروي عن الثوري. انظر: تهذيب الكمال (٦٣٩/٢٦).

(٥) تفسيره (٣٦٣/٢) في موضع واحد فقط، وهذا السند فيه رجل مجهول، ولعله الكلبي، يدلسونه لأنه ضعيف، والله أعلم.

(٦) تفسيره (٤٤٤/٢) في موضع واحد فقط بهذا الإسناد.

وهذا الأثر له شواهد بنفس معناه عن ابن عباس من طريق آخر صحيح، وكذلك ورد عن جمع من تلاميذه وعن جماعة من التابعين[1]، إلا أن الإمام الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أورد هذا الأثر بنفس النص من كلام أبي صالح موقوفاً عليه[2]، ورواه أيضاً هو وابن أبي حاتم من كلام السدي[3]، فهذا خلط من السدي، أو من أحد الرواة بعده، وهو محل تأمل وتعجب، والله أعلم.

الثالث: عن الرعيني[4]، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذلك في قول الله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ**﴾ [التوبة: ٢٩]، قال: «يُلْكَزُون»[5].

وهذا الأثر لم أقف على ما يشهد له، بل وجدت ما يخالفه، والله أعلم[6].

الرابع: عن معمر، عن رجل، عن أبي صالح، عن ابن عباس[7].

الخامس: عن السدي، عن أبي صالح وأبي مالك، عن ابن عباس، وعن مُرَّة، عن عبد الله بن مسعود[8] في قول الله تعالى: ﴿**يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى**﴾ [هود: ٣]، قال: «يمتعكم في الدنيا»[9].

---

(١) وهو من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وروي أيضاً عن مجاهد، وعكرمة، وابن شهاب، وأبو صالح، والسدي. انظر: تفسير الطبري (١٤٣/٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤٤٤/٢)، والتفسير الصحيح (٣٥٧/١).

(٢) تفسيره (١٤٤/٥).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٤٤/٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤٤٤/٢).

(٤) لم أقف له على ترجمة، مع البحث كثيراً، وهذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن كما في الأنساب للسمعاني (١٤٣/٦).

(٥) تفسيره (١٧٨٠/٦) في موضع واحد بهذا الإسناد، ومعنى «يلكزون»، اللكز الدفع في الصدر. انظر: لسان العرب (٤٠٦/٥).

(٦) فقد عزاه السيوطي في الدر (١٦٨/٤) إلى ابن المنذر، ولم يذكر ابن أبي حاتم، بلفظ: «ولا يلكزون» بنفي الفعل، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٢٥٠/٢) عن أبي صالح عن ابن عباس بمعنى: «يمشوا بها ملبّين»، بينما ذكره ابن أبي حاتم (١٧٨٠/٦) عن أبي صالح موقوفاً عليه من كلامه، وذكره الطبري بنحوه، ثم قال: «وذلك قولٌ رُوي عن ابن عباس، من وجهٍ فيه نظر».

(٧) تفسيره (١٥٣٧/٥) في موضع واحد فقط، وقد تقدم نفس هذا الأثر في المطلب الثالث، ومعمر قد أبهم اسم الراوي هنا، وهو الكلبي كما عند الصنعاني.

(٨) تفسيره (١٩٩٦/٦)، في موضع واحد فقط، في الموجود من تفسيره، ولا شك أنه روي بهذا السند في مواضع متعددة في المفقود من كتابه، وقد تقدم الكلام في الحكم على هذا السند في المطلب الرابع.

(٩) تفسير ابن أبي حاتم (١٩٩٦/٦)، ولم أقف على من نقل عن ابن عباس في تفسير هذه الآية غيره، وقد روى عنه معنيين، هذا أحدها.

وهذا الأثر له شواهد تقويه، فقد روى ابن أبي حاتم عند تفسيره لهذا الآية آثاراً أخرى عن ابن عباس، وكذا روى الطبري[١] عن بعض التابعين نفس هذا المعنى، فهذا مما يتقوى به المتن.

ومع أن ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ قد التزم بذكر أصح الروايات، وقد فعل ذلك في أغلب كتابه، ولكن ذكر هذه الروايات القليلة الضعيفة، لأنها هي أصح ما في الآية، فهو التزم ذكر أصح ما هو موجود، إذا لم يجد ما هو أصح منها، وليس التزامه بذكر الأثر الصحيح فقط، مع أن قلة ذكره لها تدل على عدم الميل لها، وعدم الاطمئنان إليها.

وقد وهم الإمام السيوطي[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال: «ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئاً لأنه التزم أن يخرج أصح ما ورد»[٣]، وذلك أثناء حديثه عن مثل هذا الطريق، وقد أخرج عنه في هذا الموضع، فيما وقفت عليه من الموجود من كتابه، وكذلك نقل عنه السيوطي في كتابه الدر المنثور[٤] عدة مواضع بهذا السند معزواً إلى ابن أبي حاتم.

وقد أشار إلى ذلك الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري بعد أن ذكر كلام السيوطي وتعقيب ابن حجر عليه فقال: «وأول ما نشير إليه في هذه الأقوال: التناقض بين قولي الحافظ ابن حجر والسيوطي، في أن ابن أبي حاتم أخرج تفسير السدي مفرقاً في تفسيره، كما صنع الطبري في نقل الحافظ، وأنه أعرض عنه في نقل السيوطي، ولست أستطيع الجزم في ذلك بشيء، إذ لم أرَ تفسير ابن أبي حاتم، ولكني أميل إلى ترجيح نقل ابن حجر، بأنه أكثر تثبتاً ودقةً في النقل من السيوطي»[٥].

---

(١) في تفسيره (٢٣٠/١٥) عن مجاهد وقتادة.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، الأسيوطي المصري، إمام صاحب التصانيف الكثيرة والمشهورة، توفي سنة (٩١١هـ). انظر: حسن المحاضرة (٣٣٥/١)، شذرات الذهب (٧٤/١٠)، الأعلام (٣٠١/٣).

(٣) الإتقان في علوم القرآن (٢٣٣٥/٦).

(٤) انظر: (١٠٦/١)، (١٢٧/١)، (٤٦٦/٢)، (٦٣٣/٤)، (٦١/٥)، (٢٢٧/٥)، (٦٦٥/٦).

(٥) تفسير الطبري (٢٣٨/٤).

المطلب السابع: الروايات في تفسير الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

جمع الإمام السيوطي الروايات والآثار في كتابه «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، من كتب المفسرين بالمأثور، ومن كتب المحدثين الروايات التفسيرية، مع حذف الأسانيد، والإشارة إلى بعض الطرق، وهو بذلك حفظ لنا تراثاً كبيراً، فبعض هذه الكتب التي جمع هذه الروايات منها قد فُقِدَت، وبقي كتابه دالاً على تلك الكتب، ذاكراً لأهم ما هو موجود فيها، مع جمع هذه الكتب في كتاب واحد، والإمام السيوطي يذكر الطرق أحياناً، فعندما يذكر الأقوال عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، يقول: من طريق أبي صالح، ويشير إن كانت هذه الرواية من طريق الكلبي، وأيضاً يذكر إن كانت من طريق السدي الصغير[1]، فإنه كان يرى ضعف الرواية عنهم[2]، ولعل تصريحه بهذه الطرق تنبيه منه للحذر من الرواية، والله أعلم[3].

وقد ذكر الروايات عنه عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قرابة (١٠٠) مرة[4]، ويذكر الأقوال التفسيرية التي رويت عنه من أقواله[5]، ويتضح لنا من خلال إيراد السيوطي لروايات أبي صالح أنها منتشرة ومبثوثة في الكتب، وخاصة مما يرويه عنه الكلبي، وقد أعرض عنها كثير من المفسرين، ولم يذكروها في كتبهم، والذي ذكروه قليل بالنسبة لأقواله الكثيرة.

وعلى سبيل المثال، يقول الإمام السيوطي: «أخرج أبو يعلى[6] من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا**

(١) هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي الصغير، متروك، متهم بالكذب، مشهور بذلك، توفي نحو سنة (١٨٥هـ). انظر: الكامل (٥١٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٩٢/٢٦)، تاريخ الإسلام (٩٦٦/٤).

(٢) كما وصفها في الإتقان (٢٣٣٦/٦) بأنها سلسلة الكذب.

(٣) على سبيل المثال انظر: الدر المنثور (٣٧٥/١)، (١٠٠/٥)، (٣٥٧/٥)، (٤٦٩/٥)، (٤٣/٧).

(٤) على سبيل المثال انظر: الدر المنثور (٢٩/١)، (١٠٦/١)، (١٢٧/١)، (٢١٦/١)، (٣٥٨/١).

(٥) على سبيل المثال انظر: الدر المنثور (٧٩/١)، (١٠٥/١)، (١١٤/١)، (٢٦٥/١)، (٧٤٢/١).

(٦) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، الإمام الحافظ، محدث الموصل، كان عاقلًا، حليماً، صبوراً، حسَن الأدب، توفي سنة (٣٠٧هـ). انظر: تاريخ الإسلام (١١٢/٧)، سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤)، الأعلام (١٧١/١).

﴿يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، قال: يُعرَفون يوم القيامة بذلك، لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المتخبط المنخنق»[١].

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام ابن الجوزي[٢] رَحِمَهُ ٱللَّهُ يذكر في تفسيره المسمى زاد المسير في علم التفسير الأقوال التفسيرية مع نسبتها لأصحابها، وقد ذكر أقوالاً كثيرة منسوبة لأبي صالح عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قرابة (٣٨٠) موضع[٣]، ومن الجميل جمعها ومقارنتها بكتب التفسير الأخرى وبالأخص المسندة منها، وكذلك يذكر أقوال أبي صالح، وأقوال السدي، وأقوال الكلبي، وهي محل دراسة وبحث، وفق الله الجميع.

(١) الدر المنثور (١٠٢/٢)، وهو في مسند أبي يعلى (٧٤/٥).

(٢) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، الإمام الحافظ المفسرِّ الواعظ، صاحب المؤلفات النافعة، توفي سنة (٥٩٧هـ). انظر: تاريخ بغداد (٢٣٧/١٥)، وفيات الأعيان (١٤٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٢١).

(٣) على سبيل المثال انظر: زاد المسير (٥٠/١)، (٦٠/١)، (٧٧/١)، (١٩٣/١)، (٢٨٦/١).

المبحث الثاني
الحكم على روايته

المطلب الأول: رتبته عند العلماء وحكمهم في روايته:

هو: «باذام»، ويقال «باذان»: مولى أم هانئ بنت أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهو تابعي.

روى عن مولاته أم هانئ، وأخيها علي، وأبي هريرة، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

روى له الأربعة: «أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه» وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد القطان: «لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، ولم يتركه شعبة، ولا زائدة، ولا عبد الله بن عثمان»(١).

ولما قال عبد الحق: «إن أبا صالح ضعيف جداً، أنكر عليه ذلك ابن القطان في كتابه»(٢).

وعن ابن المديني قال: «سمعت يحيى بن سعيد القطان، يذكر عن سفيان الثوري، قال: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كلُّ ما حدثتك كذب»(٣).

فهذا القول كأنه يناقض موقفه المتقدم منه، والمقدم كلامه عنه لا روايته؛ لأنه قول يرويه عن الكلبي، وقد يكون هذا من كلام الكلبي يكذب على أبي صالح، فهو معروف بالكذب، وسيأتي في المطلب القادم مزيد بيان عن هذه الرواية.

وعن يحيى بن معين: «ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي، فليس بشيء»(٤).

---

(١) الجرح والتعديل (٤٣٢/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، الكامل (٢٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٧/٤)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٦/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

(٣) أحوال الرجال (ص٨٨)، الضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، الكامل (٢٥٥/٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

(٤) الجرح والتعديل (٤٣٢/٢)، تهذيب الكمال (٧/٤)، الميزان (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٦/١).

وقال الحافظ ابن حجر: «وثقه العجلي وحده»[١].

وكذلك وثقه ابن شاهين[٢]، وهؤلاء المتقدم ذكرهم كيحيى القطان وغيره.

فهؤلاء قد ارتضوه في غير رواية الكلبي عنه، وأما من ضعفه فكثير أذكر منهم ما يلي:

قال الإمامان: أحمد بن حنبل والبخاري: «ترك ابن مهدي حديث أبي صالح»[٣].

وقال النسائي: «ليس بثقة»[٤]، وضعفه أيضاً[٥].

وتعقبه الذهبي، فقال: «قول النسائي: ليس بثقة، كذا عندي، وصوابه: بقوي، فكأنها تصحفت، فإن النسائي لا يقول: ليس بثقة في رجل مخرج في كتابه»[٦].

وقال الذهبي: «ضعفه البخاري»[٧].

وروى ابن عدي عَن الكلبي، قَال: «قَال لي أَبُو صَالِح: انظر كل شيء رويته عني، عنِ ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فلا تَرْوِه»[٨].

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه تفسير، ما له في المسند إلا شيئاً قليلاً، أي: المرفوع»[٩].

وعن أبي حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»[١٠].

وعن الأعمش، قال: «كنا نأتي مجاهداً فَنَمُرُّ على أبي صالح وعنده بضعة عشر غلاماً، ما نرى أن عنده شيئاً»[١١].

---

(١) تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

(٢) تاريخ أسماء الثقات (ص٤٧).

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري (ص٣٤)، والتاريخ الكبير له (١٤٤/٢)، الجرح والتعديل (٤٣٢/٢)، الكامل (٢٥٦/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٣٥/١)، تهذيب الكمال (٧/٤)، تهذيب التهذيب (٤١٦/١).

(٤) تهذيب الكمال (٧/٤)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

(٥) الضعفاء للنسائي (ص٢٣).

(٦) سير أعلام النبلاء (٣٧/٥).

(٧) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، وانظر: الضعفاء للبخاري (ص٣٤).

(٨) الكامل (٢٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٧/٤).

(٩) الكامل (٢٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٧/٤)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١).

(١٠) الجرح والتعديل (٤٣٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٦/١).

(١١) الضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١).

وعن مفضل بن مغيرة، قال: «إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان، وكان يُضَعِّف تفسيره، وقال: كتبٌ أصابها، ونعجب ممن يروي عنه»(١).

قال الجوزقاني: «كوفي ضعيف»(٢).

ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنه قال: «كذاب»(٣).

وقال الجوزجاني: «كان يقال له: ذو رأي غير محمود»(٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوى عندهم»(٥).

وقال ابن حبان: «يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه»(٦).

وقال ابن حجر في التقريب: «ضعيف مدلس يرسل من الثالثة»(٧).

وفي كتاب العلل للإمام أحمد: كان ابن مهدي لا يحدث عن إسماعيل، عن أبي صالح شيئاً، من أجل أبي صالح، وكان يحي بن سعيد يحدث عنه، وكان في كتابي عن عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن السدي، عن أبي صالح، فلم يحدثنا عنه(٨).

قال عمرو بن قيس الملائي: «كانَ مجاهد ينهى عَنْ تفسير أَبِي صالح»(٩).

روى الطبري بسنده قال: «كان الشعبي يمرّ بأبي صالح باذان، فيأخُذ بأذنه فيعرُكُها، ويقول: تُفسِّر القرآنَ، وأنتَ لا تقرأ القرآن!»(١٠).

(١) الضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، الكامل (٢٥٧/٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).
(٢) الأباطيل والمناكير (٢٧٩/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).
(٣) الضعفاء لابن الجوزي (١٣٥/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).
(٤) أحوال الرجال (ص٨٨)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).
(٥) تهذيب التهذيب (٤١٧/١).
(٦) المجروحين (١٨٥/١)، الضعفاء لابن الجوزي (١٣٥/١)، جامع التحصيل (١٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).
(٧) تقريب التهذيب (ص١٢٠).
(٨) العلل برواية ابنه (٥٠٢/٢، ١٥٥/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، الكامل (٢٥٥/٢)، الجرح والتعديل (٤٣٢/٢).
(٩) التاريخ الكبير للبخاري (١٤٤/٢)، والضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، والكامل لابن عدي (٢٥٦/٢).
(١٠) تفسير الطبري (٩١/١)، وذكرها جماعة. انظر: الضعفاء للعقيلي (١٦٥/١)، المجروحين (١٨٥/١)، الكامل (٢٥٧/٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

قال ابن عدي: «روى ابن أبي خالد عنه تفسيراً كبيراً، قدر جزء، في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه»(١).

وقال إسماعيل بن أبي خالد: «كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي»(٢).

وقد ضعفه الدارقطني في سننه(٣).

ونقل ابن رجب عن الإمام مسلم أنه قال في «كتاب التفصيل»: «أبو صالح باذام؛ قد اتقى الناس حديثه، ولا يثبت له سماع من ابن عباس»(٤).

وهذا حاصل عبارات الأئمة فيه، والأغلب والأكثر على تضعيفه.

وأما أبو صالح السمان ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية الغطفانية، الإمام، الحافظ، الحجة، الثقة، كان من كبار العلماء بالمدينة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة، من رجال البخاري، يروي عنه الطبري كثيراً وهو ثقة بلا خلاف، وابنه سهيل الذي يروي عن أبيه كثيراً، وهو من طبقة أبي صالح باذام، لكنه عاش بعده نحواً من عشرين سنة وهناك من يخلط بينهما(٥)؛ لأن بينهما تشابه كبير، وكلاهما يرويان عن نفس الصحابة، فينبغي التنبه، والله الموفق.

المطلب الثاني: الخلاصة في مروياته:

مما سبق يتضح لنا أن أبا صالح باذام انقسم فيه العلماء إلى ثلاثة أقسام:

- فمنهم من وثقه: كالعجلي وابن شاهين استناداً على توثيق يحي بن معين وإنكار يحي القطان أن يكون قد تركه أحد أصحابه كشعبة، وزائدة، وعبد الله بن

(١) الكامل (٢٥٨/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٣٥/١)، تهذيب الكمال (٧/٤)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)، وأما في العلل للإمام أحمد برواية ابنه (٤٥٠/٢، ٢٢٣/٣)، بلفظ: «يكتب» بدلًا من «يكذب»، وكذلك عند العقيلي في الضعفاء (١٦٥/١)، وابن عدي في الكامل (٢٥٦/٢)، فهو عندهم ضعيف، ولكن وصفه بالكذب يحتاج إلى مزيد تثبت وتوثق.

(٣) سنن الدار قطني (٤٧٢/٥).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب (٢٠١/٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٨/٥).

عثمان، وأنكر على عبد الحق تضعيفه لأبي صالح، وقد قال يحيى بن معين: ليس به بأس، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس؛ لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه، ومرة عن أبي صالح، ومرة عن أبي صالح، عن ابن عباس[1]، فجعل الخطأ والخلط من الكلبي، وليس لأبي صالح علاقة بذلك.

وقد سأل ابن أبي خيثمة يحيى بن معين، عن قوله في الرجل: ليس به بأس، فقال له: «إذا قلت لك: ليس به بأس، فهو ثقة»[2].

- ومنهم من توسط فيه كأبي حاتم، فقال: «يكتب حديثه ولا يحتج به»، فهذا على سبيل الاستئناس، بأن تكون له فائدة في المتابعات والشواهد، ولا يحتج بانفراداته، ولا يؤخذ بكلامه مطلقاً.
- وأما الأكثرون فعلى تضعيفه: كمجاهد، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والنسائي، والطبري، والدارقطني، والجورقاني، والجوزجاني، والعقيلي، وابن عدي، وابن الجارود، وأبو أحمد الحاكم، وابن عبد الحق الإشبيلي، وأبو القاسم البلخي، وأبو الفتح الأزدي، وابن حبان البستي، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

ومن علم حجة على من لم يعلم، فهم علموا شيئاً منه يقدح فيه وفي صدقه وتوثيقه، والله أعلم.

وكثيرون يلومونه على كثرة كلامه في التفسير، خاصة إن روى عنه الكلبي، لأنه كذاب متروك.

وخلاصة الحافظ ابن حجر فيه أنه: ضعيف مدلّس يرسل[3].

---

(١) الجرح والتعديل (٤٣٢/٢)، تهذيب الكمال (٧/٤)، الميزان (٢٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٤١٦/١).
(٢) لسان الميزان (١٣/١).
(٣) تقريب التهذيب (ص١٤٠). وانظر: تهذيب التهذيب (٤١٦/١).

أما اتهامه بالكذب استناداً إلى ما حكاه الكلبي عنه فليس بصحيح؛ لأن الكلبي كذاب، ولا يقبل كلامه، خاصة في الحكم على الرجال، ولأنه ليس من المعتاد أن يتهم إنسان نفسه بالكذب، ولأن الثوري لم يعتمد هذه الرواية عنه، فهو عاصر أبا صالح ويروي عنه آثاراً، مع كونه هو الذي روى هذا الكلام عن الكلبي، فلو كان يرى صدق هذه الرواية لما روى عنه، ولو روى عنه من طريق الكلبي فإنه يذكر ذلك، ليترك الحكم على العلماء من بعده، ومن أسند فقد أبرأ الذمة.

ولأنه كان لا يتحرج من الإجابة عن كل ما يسأل عنه كما ذكر ذلك إسماعيل بن أبي خالد آنفاً.

وأما أحمد شاكر: فرجح توثيقه في شرح المسند معتمداً على توثيق يحي بن معين، حيث قال: أبو صالح مولى أم هانئ تابعي ثقة، وقال: ليس به بأس، فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس، يعني بهذا أن الطعن فيما يروي عنه هو في رواية الكلبي فقط.

وقال أيضاً: «والحق أنه ثقة، ليس لمن ضعفه حجة، وإنما تكلموا فيه من أجل التفسير الكثير المروي عنه، والحمل في ذلك على تلميذه محمد بن السائب الكلبي، وقد ادعى ابن حبان أنه لم يسمع من ابن عباس! وهذه غلطة عجيبة منه، فإن أبا صالح تابعي قديم، روى عن مولاته أم هانئ، وعن أخيها علي بن أبي طالب، وعن أبي هريرة، وكلهم أقدم من ابن عباس وأكبر»[1].

وهذا ليس بدليل، فكثير من التابعين رَحِمَهُمُ اللَّهُ الذين عاصروا الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يروون عن بعضهم دون البعض، والعلماء أعلم بحالهم وأقرب من زمنهم، وهو محتمل، والله أعلم.

وأكثر المفسرين على تضعيف الرواية عنه، كالطبري، وابن كثير، والسيوطي، وغيرهم، وقد سبق بيانه.

(١) مسند الإمام أحمد بتحقيقه (٤٩١/٢)، وكذلك في تفسير الطبري (٩١/١)، (١٥٦/١).

خصوصاً في رواية الكلبي عنه كما قال الطبري: «رُوي جميعُ ذلك عن ابن عباس، وليست الرواية عنه من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله»[١]، وقال: وقد رُوي بنحو ما قلنا في ذلك أيضاً عن رسول الله ﷺ خبرٌ في إسناده نظر[٢]، وهذا كلامه في رواية الكلبي عنه.

وقال ابن عدي: في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه[٣].

أما ما يروى عنه موقوفاً عليه من كلامه، فإنه تفسير من أحد التابعين، من قبيل الرأي والاجتهاد، قد يُقبَل منه أو يُرَد، أما الرواية فلها حكم مختلف، خاصة في نسبة القول التفسيري إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، والله أعلم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، اللّٰهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك اللّٰهُمَّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

---

(١) الطبري (٦٦/١).
(٢) الطبري (٧٦/١)
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٨/٤).

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- أكثر المحققين على ضعف الرواية عن أبي صالح، وحصل خلاف قليل في ذلك.
- لا تصل درجة ضعفه إلى اتهامه بالكذب، بل إن بعضهم قد وثقه، ولكن ترجح ضعفه مع عدم اتهامه بالكذب.
- ما كان من رواية الكلبي عنه فهو غير مقبول عند الجميع؛ لضعف الكلبي واعترافه بالكذب، وهو متهم به.
- السند المشتهر في كتب التفسير من رواية السدي عن جماعة منهم أبو صالح يترجح ضعفه لخلطه بين رواية الصحيح والضعيف، وللاضطراب الموجود حوله.
- النظر في أي رواية عن أبي صالح عن ابن عباس، ثم البحث عن آثار أخرى تشهد لها فيتقوى بها بالشواهد والمتابعات.
- أن أكثر المفسرين تجنب الرواية عن أبي صالح من طريق الكلبي، والموجود منها قليل جداً، وهي لا تعدو روايات تعد على أصابع اليد، والحمد لله.
- أن أقوال أبي صالح من كلامه هي من قبيل الاجتهاد والرأي، تقبل أو ترد.
- ذكر الإمام ابن الجوزي قرابة (٣٨٠) رِوايةً لأبي صالح عن ابن عباس.
- وثمة سؤال: هل الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس تُعَدُّ صحيفة في التفسير؟ هذا محل نظر، والله أعلم.

ثانياً: التوصيات:

- جمع نصوص تفسير أبي صالح من كلامه، ومقارنتها بغيرها وبالأخص السدي.
- جمع روايات الثوري من تفسير الصنعاني، فهي إضافة إلى تفسيره المطبوع.

- عمل مقارنة بين تفسير أبي صالح وتلامذة ابن عباس الآخرين.
- جمع تفسير إسماعيل بن أبي خالد، ومقارنته بتفسير أبي صالح.
- جمع روايات أبي صالح عن ابن عباس من زاد المسير لابن الجوزي.
- دراسة بقية الطرق الضعيفة عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- مقارنة روايات أبي صالح مع السدي والكلبي خاصة من كتاب زاد المسير.

فهرس المصادر والمراجع

- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**: لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجورقاني (ت: ٥٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الرابعة (١٤٢٢هـ).
- **الإتقان في علوم القرآن**: للسيوطي أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- **أحوال الرجال**: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار حديث أكادمي، فيصل آباد، باكستان.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **أسد الغابة**: لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
- **الأعلام**: لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م).
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: لمحمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- **تاريخ ابن معين «رواية الدوري»**: لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).

- **تاريخ الإسلام**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).
- **تاريخ البخاري الكبير**: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
- **تاريخ بغداد**: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- **تفسير الثوري**: لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت: ١٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **التفسير الصحيح**: للأستاذ الدكتور حكمت بن بشير ياسين، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ).
- **تفسير عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)**: تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- **تفسير القرآن**: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
- **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- **تفسير القرآن العظيم**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة، الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ).
- **تفسير يحيى بن سلام**: التيمي البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
- **التفسير والمفسرون**: للدكتور محمد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثامنة (١٤٢٤هـ).
- **تقريب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

- **التقريب والتيسير في أصول الحديث**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **تهذيب الأسماء واللغات**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **تهذيب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى (١٣٢٦هـ).
- **تهذيب الكمال**: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).
- **الثقات**: لمحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ).
- **جامع البيان في تأويل القرآن**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: لصلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).
- **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى (١٣٧١هـ).
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: لأبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ).
- **حلية الأولياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ).
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: للسيوطي أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.
- **زاد المسير في علم التفسير**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- **سنن الدارقطني**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ).
- **السنن الكبرى**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).
- **سير أعلام النبلاء**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ).
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **صحيح البخاري**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- **صحيح مسلم**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **الضعفاء الصغير**: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد ابن إبراهيم بن أبي العينين، طبع مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).

- **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).
- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، دار الجيل، بيروت.
- **الطبقات الكبرى**: لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٦٨م).
- **طبقات المدلسين**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **طبقات المفسرين**: لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **العجاب في بيان الأسباب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام (١٤١٨هـ).
- **العلل ومعرفة الرجال**: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٢هـ).
- **غاية النهاية في طبقات القراء**: لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٧هـ).
- **غريب القرآن**: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ).
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، وتعليق: الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٧٩هـ).

- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين بمكتب تحقيق دار الحرمين بالقاهرة، نشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- **فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم**: إعداد مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ).
- **فوات الوفيات**: لمحمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٧٣م).
- **الكامل في ضعفاء الرجال**: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- **لسان العرب**: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).
- **لسان الميزان**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (٢٠٠٢م).
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: لمحمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).
- **مجموع الفتاوى**: لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- **المستدرك**: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).
- **مسند أبي يعلى**: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **مسند الإمام أحمد**: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

- **المعجم الكبير**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- **معجم المفسرين**: لعادل نويهض، طبع مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ).
- **معرفة أنواع علوم الحديث**: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
- **المفسرون من الصحابة**: لعبد الرحمن عادل المشد، من إصدارات مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ).
- **مقدمة في أصول التفسير**: لشيخ الإسلام ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم (ت: ٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).
- **موسوعة مدرسة مكة في التفسير**: للدكتور أحمد العمراني، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ).
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ).
- **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت (١٤٢٠هـ).
- **وفيات الأعيان**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٧١
المقدمة	٧٢
سبب اختيار الموضوع وأهميته	٧٣
خطة البحث	٧٣
منهجي في البحث	٧٤
المبحث الأول: جمع الروايات عنه	٧٥
المطلب الأول: الروايات في تفسير الإمام سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٧٥
المطلب الثاني: الروايات في تفسير الإمام يحيى بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٧٦
المطلب الثالث: الروايات في تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٧٧
المطلب الرابع: الروايات في تفسير الإمام ابن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٨٠
المطلب الخامس: الروايات في تفسير الإمام ابن المنذر رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٨٥
المطلب السادس: الروايات في تفسير الإمام ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٨٥
المطلب السابع: الروايات في تفسير الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ	٨٩
المبحث الثاني: الحكم على روايته	٩١
المطلب الأول: رتبته عند العلماء وحكمهم في روايته	٩١
المطلب الثاني: الخلاصة في مروياته	٩٤
الخاتمة	٩٨
فهرس المصادر والمراجع	١٠٠
فهرس الموضوعات	١٠٧